مرسي فى أديس بابا : مصرستساعد فى عمليات تطويرالبنية التحتية في كل الدول الأفريقية الشقيقة

الاثنين 16 يوليو 2012 12:07 م

انطلقت صباح أمس في العاصمة الاثيوبية أديس أبابا اعمال القمة الإفريقية الـ19 تحت شعار تعزيز التجارة البينية بمشاركة الرئيس محمد مرسي وعدد كبير من رؤساء الدول الإفريقية والمراقبين الدوليين

وعلي رأسهم نبيل العربي الامين العام لجامعة الدول العربية وبحضور الرئيس الفلسطيني محمود عباس وممثل للأمين العام للامم المتحدة, كما حضر القمة أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الذي تستضيف بلاده القمة الإفريقية ـ العربية في العام المقبل

وركزت أعمال القمة علي بحث موضوع تعزيز التجارة البينية الإفريقية وتقارير أجهزة الاتحاد الإفريقي بما يشمل البرلمان والمجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للاتحاد والمجلس الاستشاري حول الفساد

وقد أكد الرئيس محمد مرسي في كلمته في افتتاح القمة الإفريقية أن مصر ملتزمة بالتواصل مع أشقائها الأفارقة تجارة واستثمارا وتعاونا في جميع المجالات وهي تسعي إلي تعزيز هذا الالتزام وذلك التواصل كما أن مصر ملتزمة بدفع العمل الأفريقي المشترك في اطار الاتحاد الأفريقي ومن خلال الجهد الجماعي القائم لتأسيس منطقة تجارة حرة بين تجمعات الكوميسا والساداك وشرق افريقيا وقال: سوف تسخر مصر امكانياتها البشرية والمادية لخدمة قاطرة التنمية في إفريقيا للوصول بها لآفاق جديدة كماأنها ستستمر في مساندة التنمية الاقتصادية في دول القارة حتي يتحقق في أفريقيا الطفرة المنشودة وبالذات في مجالات الغذاء والصحة وكذلك التعليم والبنية الاساسية وأكد الرئيس مرسي أنه يتطلع لانتخاب رئيس وأعضاء المفوضية الإفريقية لمواجهة التحديات العاجلة والقيام بدورها بحكمة وكفاءة خلال المرحلة المقبلة

وقال الرئيس مرسي في كلمته: لقدشهدت إفريقيا خلال العام الماضي العديد من التطورات الإيجابية, برز من بينها الانتفاضات الشعبية في شمال أفريقيا, وإجراء عمليات انتخابية برلمانية ورئاسية ناجحة في العديد من الدول الأفريقية, كذلك شهد العام الماضي اتخاذ العديد من الخطوات الملموسة علي طريق تحقيق الديمقراطية وتدعيم أسس الحكم الرشيد وتعزيز القيم الإفريقية المشتركة, وهي المبادئ التي دائما ما نادت بها ودعت إليها قممنا الإفريقية المتعاقبة

وأكد الرئيس مرسي إن افريقيا قارة غنية بشعوبها ومواردها ولها اسهام وافر عبر التاريخ في تحقيق النمو والثراء العالمي وقد أن الأوان لأن تجني نصيبها العادل من ثمار ذلك وأضاف أن الأزمة المالية والاقتصادية التي يشهدها النظام العالمي تبرز أن المعيار الحقيقي للنمو ليس تراكم رأس المال فقط وأنما المعيار الصحيح هو الانسان وتمكينه من التنمية وحماية حقوقه في أن يحيا حياة كريمة وأكد الرئيس أن الحاجه الآن ملحة اكثر من أي وقت مضي إلي نظام اقتصادي عالمي أكثر عدالة وانسانية

وقال إننا قمتنا تبحث موضوع تعزيز التجارة البينية بين دول قارتنا مرتكزين في ذلك علي ماتخذناه من قرارات في قمتنا الماضية التي رسمت خارطة الطريق للوصول إلي منطقة تجارة حرة أفريقية وأكد أن تعزيز التجارة البينية بين دولنا أصبح امرا حتميا لتحقيق التكامل الاقتصادي الاقليمي في أفريقيا خاصة في ظل تنامي التحديات التي تواجه قارتنا في منظومة الاقتصاد العالمي

وقال الرئيس مرسي في كلمته في افتتاح القمة الإفريقية; ان استكمال عملنا الجاد صوب تعزيز التجارة البينية الإفريقية يتطلب اتخاذ قرارات جريئة تذلل العقبات التي تحول دون تحقيق هذا الهدف كما يستوجب التزام دولنا بتطوير منظومة البنية التحتية فيها وخاصة تلك المتعلقة بالتجارة في قطاعات النقل والطاقة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

وأوضح أن مصر بما لديها من خبرات وكوادر بشرية ومن مستثمرين ورجال أعمال علي استعداد للمساهمة في بناء القدرات البشرية وفي عمليات تطوير البنية التحتية في كل الدول الأفريقية الشقيقة كما ساهمت مصر بالفعل من خلال قطاعيها الحكومي والخاص في دعم الجهود القائمة علي هذا الصعيد حيث ساعدت الشركات المصرية في إنشاء العديد من الطرق التي تربط بين دول القارة الإفريقية كما كانت لهذه الشركات المصرية اسهامات بارزة في تطوير قطاع تكنولوجيا المعلومات والإتصالات في أنحاء القارة إضافة إلي ذلك فإن مصر ومن خلال تواجدها النشط كإحدي الدول الرئيسية الأعضاء في مبادرة النيباد حريصة علي أن تساند بكل السبل المتاحة الجهود القائمة من خلال المبادرة لتدعيم البنية التحتية في الدول الإفريقية وبالاخص في مجال النقل إننا نأمل في أن يتحول حلم محور الإسكندرية/ كيب تاون إلي واقع ملموس في أقرب فرصة كمؤشر علي ذوبان المسافات والحواجز بين دول قارتنا

وقال إنه علي الرغم من أن العام الماضي قد شهد بالمثل ظهور العديد من التحديات التي واجهت عدة دول إفريقية شقيقة الإ أن هذه التحديات قد أوضحت كذلك قدرة منظمتنا الإفريقية علي التعامل مع الأزمات الطارئة والتطور الذي طرأ علي منظومة السلم والأمن

الإفريقية خلال السنوات القليلة الماضية
وأكد الرئيس أن مصر تتشرف بعضويتها في مجلس السلم والأمن الأفريقي خلال الفترة من2012 إلي2014 حيث إنه بالنسبة لنا لايوجد هدف أسمي ولا أولوية أعلي من احلال السلم والأمن في القارة الإفريقية كركيزة أساسية لتحقيق التنمية وصون استقرار الشعوب كما أكد الرئيس مرسي قدرة الدول الأفريقية علي حل جميع المشكلات السياسية والأمنية وعلي تقريب وجهات النظر في جميع القضايا التي تواجهها بما في ذلك إقامة علاقات قوية وصحية بين السودان وجنوبه وانهاء حالة الصراع في الصومال وإستعادة الاستقرار في مالي وغينيا وبيساو
وكان الرئيس مرسي قد بدأ كلمته بالترحيب بالرؤساء والقادة الافارقة المشاركين في القمة, ثم قرأ الآية الكريمة يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثي وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم
كما توجه بالشكر والتقدير لرئيس الوزراء الاثيوبي ميليس زيناوي والشعب وحكومة اثيوبيا الصديقة علي كرم الضيافة وحفاوة الاستقبال وأكد الرئيس مرسي حرصه علي ان يكون الوجود وسط القادة والأفارقة من مقدمة لقاءاته الخارجية والتأكيد علي ان القضايا الإفريقية في طليعة اهتمامات وأولويات مصر ورئيسها المنتخب ديمقراطيا
بوابة الأهرام